وضع نشيد للسلام الملكي

انتهت لجنة « وضع النشيد للسلام الملكي » إلى دعوة الشعراء والأدباء لنظم نشيد يجرى فى توقيعه مع موسيقى السلام الملكي جرياناً دقيقاً ؛ ويشترط فى هذا النشيد أن يكون مؤلفاً من ثمانية أبيات ، ولا يزيد على اثنى عشر ، وأن يدور معناه حول العرش رمزاً لمصر الخالدة ، وحول الملك رمزاً لآمال الجيل . وينبغى أن يكون هذا النشيد « مشرق اللفظ ، محكم النظم ، رائع المعنى ، منشطاً للهمم »

وقررت اللجنة أن تمنح الفائز فى هذه المسابقة مائة جنيه ، وجعلت آخر موعد لتقديم الطلبات منتصف الشهر القادم

روح الإسلام

تحدث صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك عبد العزيز آل سعود إلى بعض الصحفيين المصريين قال : « إن الإسلام خير دين تعالى به الله عما يحاول أن يلصقه به المؤتفكون ، فليس فى الإسلام — كما يزعم هؤلاء — خمول ولا تواكل ولا استذلال ولا خضوع ، وإنما هو دين الجد والكد والتوثب والنهوض . ولو أن المسلمين اعتصموا بكتاب الله وسنة رسوله ، واستمسكوا بالعروة الوثقى ، وتآزروا وتعاونوا على البر والتقوى ، لكانت لهم قوة مرهوبة تبث الرجفة فى القلوب

« لقد جمع كتاب الله وسنة رسوله من الأحكام ما ينير للناس طريق الدين والدنيا معاً ، فما بال بعض المسلمين يتنكبون هذا الطريق السوى المستقيم ؟

« ولو أننا ألقينا نظرة على الدول الغربية ، لرأينا أن الآخذة منها بما يقرب من أحكام ديننا فى المعاملات والحقوق والشرائع والحرية والديمقراطية ، هى أكثرها نجاحاً وأعظمها تقدماً وفوزاً »

واستطرد الأمير فقال : إن بعض الناس يدعى أن ضعف شوكة المسلمين يرجع إلى التدخل الأجنبي فيما بينهم ؛ وأنا أقول : إن التبعة كلها واقعة على المسلمين أنفسهم الذين يوسعون شقة الخلاف فيما بينهم ، والذين تفرقوا شيعاً وطرائق فرقت الشمل وأوهنت من قوة الإسلام وأضعفت شوكته

ومن واجب المسلمين الصادق الإيمان أن يقضوا على هذا الحال ، وأن يعودوا جميعاً إلى جبهة واحدة ، لا موئل لها ولا قبلة سوى الكتاب والسنة ، وأن يعملوا متكاتفين متساندين ، لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » ، ويوم يتم ذلك للمسلمين ، لن نتوانى نحن « آل السعود » وأبناء نجد والجزيرة عن تبوئ مكاننا من هذا الموكب الجليل بين الصفوف

مؤتمر التعليم لعموم أقطار العربية

تبحث اللجنة المؤلفة فى وزارة المعارف للتمهيد لعقد المؤتمر العربى على ضوء الحاجة إلى إصلاح النظم الحالية وتعديل السياسة المتبعة فى كثير من المسائل التعليمية فى مصر وجاراتها

وفى انتظار موافقة مجلس الوزراء على عقد هذا المؤتمر تعمل هذه اللجنة على أن تنتهى من عملها على الوجه الأكمل حتى يمكن الاتصال بالأقطار العربية بعد موافقة المجلس مباشرة

ونستطيع أن نذكر أن الموضوعات الرئيسية التى يفكر كبار رجال التعليم فى مصر فى طرحها على بساط البحث فى هذا المؤتمر تشمل المسائل الآتية :

كأنَّ السَّمواتِ تَبْكِي الطُّيورَ ... وَتَبْكِي أَهازِيجَها الغَابِرَه

وَتَجْثُمُ فَوقَ الرُّبَى وَحْشَةٌ ... وَتَمتَدُّ فى الأَيْكَةِ النَّاضِرَه

وَمِنْ ثَمَّ يُعْرَفُ قَدْرُ النَّشِيدِ ... وَقَدْرُ بَلَابِلِهِ الآسِرَه

وَلَوْلَا انْتِرَامِيَ أَسْرَابُهَا ... لَمَا افْتَقَدَتْهَا الرُّبَى الزَّاهِرَه

وَإِنْ لَمْ يُعَكِّرْ صَفَاءَ السَّمَاءِ ... نِثَارٌ مِنَ السُّحُبِ الغَابِرَه

فَلَيْسَتْ تَبِينُ تَهَاوِيلُهَا ... وَلَا صَفْوُ قُبَّتِهَا السَّاحِرَه

وَتِلْكَ نَوَامِيسُ هَذَا الوُجُودِ ... وَتِلْكَ هِيَ الحِكْمَةُ الخَالِدَه !

عبد الرحمن البرقوقي

١ — واجب الدولة نحو التعليم العام والتعليم الأولى

٢ — وسائل تدريس اللغة العربية

٣ — تبادل الزيارات العلمية بين طلاب الأقطار العربيـة والمدرسين بها

٤ — تنظيم الانتفاع بالكتب التى تطبع حديثاً فى هذه الأقطار فى مختلف العلوم والفنون والآداب

٥ — مواصلة السير على ندب مدرسين من قطر إلى آخر حسب ما تقتضيه روح التعاون الثقافى

ومما لا ريب فيه أن عقد هذا المؤتمر سيكون نواة لتعاون واسع النطاق بين البلاد العربية التى باعدت بينها ظروف خاصة ، وأن الانتفاع به على الوجه الصحيح سيعزز مكانة مصر فى الشرق . وقد يلاحظ أن حرص العراق يماثل حرص مصر على عقد هذا المؤتمر الأول من نوعه فى العصر الأخير ، وذلك يدل على تجاوب الآمال بين البلدين فى إقامة الوحدة العربية الفكرية على أسس متينة بحيث يتاح لجميع البلاد التى تنطق لغة واحدة وتتأثر بشعور واحد أن تواجه مستقبلها بقلب مطمئن واتحاد وثيق

مسابقة الرسالة بين الفلاحين والعمال

فكر لفيف من طلبة جامعة فؤاد الأول فى أن يشغلوا أوقات فراغهم فى عطلة الصيف بالعمل لمحو الأمية ورفع مستوى التفكير للفلاح والعامل . وقد وضعوا لذلك مشروعاً هو قيد البحث الآن مع كبار رجال التربية والتعليم والإصلاح الاجتماعى وهم يواصلون جهودهم فى ذلك السبيل المشكور فى كل فرصة تتاح لهم . وقد انتخبوا من بينهم وفداً لمقابلة صاحب المعالى الأستاذ إبراهيم دسوقى أباظة بك وزير الشؤون الاجتماعية لعرض هذا المشروع عليه ورجاء معاليه تعضيد الوزارة له .

المرحوم « معاوية محمد نور »

رزىء القطر الشقيق — السودان — بفقد المرحوم معاوية محمد نور من أدباء الشباب المستنيرين الذين قامت بفضل جهودهم الموقفة دعائم النهضة الفكرية الحديثة فى مصر الجنوبية

وقد تلاقيت مع المرحوم معاوية لأول مرة على صفحات جريدة السياسة الغراء حوالى عام ١٩٢٩ ؛ ثم توثقت بيننا عرى الألفة والزمالة حين أسسنا جماعة الأدب القوى التى كان يرأسها معالى الدكتور هيكل باشا ، فجمعية العشرين التى أسسها الأستاذ محمود تيمور بك . وكان الأستاذ معاوية قد تخرج حديثاً فى كلية غردون بالخرطوم وأراد إتمام تعليمه فى كلية الآداب ؛ غير أنه صادف عقبات منعته من الالتحاق بالجامعة ؛ واتصل النبأ بسمو الأمير العالم عمر طوسون فرأى أن يرسله فى بعثة خاصة على نفقته هو إلى الجامعة الأمريكية ببيروت . وبعد أن نال إجازتها فى الآداب عاد إلى القاهرة واتصل بالأوساط الأدبية وزاول مهنة الصحافة فى صحف شتى كالأهرام والهلال والإجبشيان ميل ، وكتب على صفحات الرسالة ، وساهم بقلمه وفكره فى كافة الحركات الأدبية التى اضطلع الشباب بأعبائها . وفى غضون تلك الفترة وقع الاختيار عليه ليكون سكرتيراً للغرفة التجارية بالخرطوم ، غير أن فاجعة أليمة وقعت له وانتهت باختلال قواه العقلية

وكان المرحوم معاوية فى كافة مراحل جهاده الأدبى يتوق جهده إلى توثيق عرى الصداقة بين القطرين الشقيقين ، ويقصر جهده على خدمة أمته عن طريق إذاعة أدبها القوى فكتب بعض أقاصيص سودانية لها صبغة محلية ، وصور طبيعة بلاده فى صور سحرية أخاذة يساعده على ذلك ثقافته العربية والسكسونية

وأطلعنى قبل موته على تجارب كتاب كان ينشر فصولاً منه على صفحات الإجبشيان ميل بعنوان « الأدب المصرى وتاريخه » تناول فيه بالدراسة والبحث مدارس التفكير فى الأدب المصرى وقادته ، ثم أدب المقالة والنقد الأدبى فخصائص الأدب القومى والشعر والقصة والمسرح وأثر الجيل فى كل حقل من حقوله ، وكان غرضه من ذلك أن يقف الرأى العام الانجليزى على تطور الأدب العربى عامة والمصرى خاصة

وكان إعلانه بالأستاذ العقاد يفوق حد الوصف فكتب بعض فصول حلل فيها أدبه وارتباطه بشخصيته ، وحلل شعره وأثره فى البيئة المصرية . أما أخلاقه فكانت على جانب من السمو . وقد عرف البؤس والفاقة فى بعض أوقات حياته غير أنه لم يقاسهما مطلقاً ، بل كان يعمل وكان سعيداً أن يرى الناس تفهمه وتقدر جهوده

محمد أمين حسونه

أهلاً وسهلاً بك

من الصواب المخطأ قولهم : « أهلاً بك » فقد قام فى زماننا من ينكر هذا القول ويخطئه على صفحات جريدة كبرى

ودخل أستاذ على تلاميذه حاملاً معاجم اللغة مدعياً أن العرب لا تقول : « أهلاً بك » وإنما تقول : « أهلاً وسهلاً » أى حللت أهلاً ونزلت مكاناً سهلاً ومنه : « مرحباً وأهلاً، وناقة ورحلاً ، ومستناخاً سهلاً »

قال قائل منهم : وما رأى أستاذى فى قول حافظ :

« أهلاً بنابتة » البلاد ومرحباً
جددتم العهد الذى قد أخلقا

فقال : كلام المتأخرين لا يحتج به

ثم دارت الأيام دورتها وإذا بهذا الأستاذ نفسه يملى على تلاميذه أنفسهم قصيدة النابغة فى وصف المتجردة ومنها :

لا مرحباً بغد ولا « أهلاً به »
إن كان تفريق الأحبة فى غد

فأعجب للنابغة كيف حكم بين اللغويين العصريين ميتاً كما كان يحكم بين الشعراء الجاهليين حياً

وطالما جرى هذا التعبير على ألسنة الفحول من المتقدمين أمثال ابن دريد فى مقصورته والجاحظ فى بيانه وتبيينه وأبى الفرج فى أغانيه

وفى الصناعتين لابن المعتز :

أهلاً وسهلاً بالنداى والعود
وكأس ساق كالغصن مقدود
قد انقضت دولة الصيام وقد
بشر سقم الهلال بالعيد

ولما دخل الرسول على المتوكل برأس اسحق بن إسماعيل قام على بن الجهم يخطر بين يدى المتوكل ويقول :

أهلاً وسهلاً بك من رسول جئت بما يشفى من الغليل
برأس إسحق بن إسماعيل

فقال المتوكل قوموا التقطوا هذا الجوهر لا يضيع .

محمد فتح الباب

برقة وأبو عبادة

طلع علينا الأستاذ النشار - بعد صمت طال حنيننا إليه فيه - بقصيدته الرائعة (برقة) ؛ فحمدنا له هذا العود الحميد ، على أننا نستميحه العذرة فى ذكر نقطتين من قصيدته عن لنا بسط الرأى فيهما :

١ — ضبط الاسم فى مطلع قصيدته (برقة) بفتح الباء . والذى أعرفه أن اسم هذا الإقليم (برقة) بالضم - وفى معاجم اللغة أن البرقة (بزنة غرفة) : أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين ، وجمعها برق ... أما البرقة — بالفتح — فهى الدهشة والخوف ، ولم ينظر فى تسمية الإقليم إلى هذا المعنى

٢ — يقول الأستاذ فى قصيدته مشيراً إلى ... برقة :

تلك التى حل ابن أوس همها فى بارع بادى الجمال مخلد
(أصبا الأصائل إن برقة منشد تشكو اختلافك بالهموم العود)

ونفهم من هذا أنه ينسب البيت إلى (ابن أوس) ، أى إلى حبيب ابن أوس الطائى ، وهو المعروف بأبى تمام ؛ مع أن المعروف أن البيت هو مطلع قصيدة لأبى عبادة البحترى يمدح بها يوسف ابن محمد ... والأستاذ النشار لم يخطئ فى نسبة البيت إلى قائله فحسب ، بل نقله على تحريف ، إذ صحته كما جاء فى ديوان البحترى

أصبا الأصائل إن برقة منشد
تشكو اختلافك بالهبوب الرمد

هذا ما عن لى التعليق به ، وعلى الأستاذ منى أزكى السلام

(جرجا) . محمود عزت عرفة

صهر جلالة أبى لعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك

فى كل يوم تتوالى مبرات المليك على شعبه ، وتتجلى أمارات عطفه على رعيته ، ولأياديه يد بيضاء فى كل عمل خيرى ، وتجاور من صنع يده يتوج به كل مشروع نافع

والشعب — بحمد الله — قلوب تفيض بإجلاله وتبجيله ، وتخفق بحبه والتعلق به ، وتنبض على حركاته ، لحراسة ذاته وكلاءة الله له ؛ ووراء هذه القلوب ألسنة يطبها ترديد محاسنه ، وذكر مفاخره ، والدعاء له بطول العمر وفسحة الأجل

ولمناسبة عيد ميلاد جلالته السعيد فى ١١ من فبراير سنة ١٩٤٢